

القانون الصحي لحيوانات اليايسة - 2019

الفصل 6.4

السيطرة على مخاطر الصحة الحيوانية والصحة العامة الموجودة في الأعلاف الحيوانية

THE CONTROL OF HAZARDS OF ANIMAL HEALTH AND PUBLIC HEALTH IMPORTANCE IN ANIMAL FEED

(تقرأ الأرقام من اليسار إلى اليمين)

المادة 6.4.1.

المقدمة

يعتبر العلف الحيواني عنصراً حساساً في السلسلة الغذائية التي لها تأثير مباشر على صحة الحيوان ورعايته، وكذلك على سلامة الغذاء والصحة العامة

من الناحية التاريخية، تناولت منظمة OIE العلف الحيواني بالدرجة الأولى كوسيلة هامة لدخول الأمراض البائية المعدية وانتشارها، مثل مرض الحمى القلاعية، والمرض الحويصلي في الخنزير وأنفلونزا الطيور. وقد برز في السنوات الأخيرة دور الأعلاف كناقلة لمسببات الأمراض الحيوانية، بما فيها المنقولة للإنسان، لتشكل دافعاً لوضع المعايير لجنون البقر. والمعروف أن تجارة الأعلاف الحيوانية والمكونات العلفية منتشرة على نطاق واسع في العالم؛ ويمكن أن يؤثر الاختلال التجاري على اقتصاديات البلدان المتقدمة والنامية على السواء. فمذ عام 2002، وسعت المنظمة العالمية للصحة الحيوانية (OIE) نطاق عملها الخاص بالأمراض الحيوانية المصدر ليشمل سلامة الأغذية من منشأ حيواني، وذلك بالتعاون مع هيئة دستور الغذاء Codex Alimentarius Commission (CAC) وغيرها من المنظمات الدولية. وفي العام 2006 قررت اللجنة الدولية لمنظمة OIE أنه من الضروري وضع توجيهات خاصة بالأمراض الحيوانية المنشأ المنقولة غذائياً والأعلاف الحيوانية استكمالاً لما هو وارد في دستور الغذائي بهذا الشأن (CAC).

6.4.2. المادة

الأهداف ونطاق البحث

الهدف من هذا الفصل هو إعطاء التوجيهات بشأن طرق تغذية الحيوان المرتبطة بالصحة الحيوانية، واستكمال التوجيهات المنصوص عنها في دستور الغذاء - الكود الغذائي بشأن الممارسات الجيدة في تغذية الحيوان (CAC / RCP 54-2004) التي تتناول أساساً سلامة الأغذية وما يتصل بها من نصوص أخرى واردة في كود الغذاء تغطي موضوع تغذية الحيوان، مثل كود الممارسات للتدابير المتخذة بشأن مصادر الغذاء للحد من التلوث الكيميائي (CAC 49-20/ RCP 01).

يهدف هذا الفصل إلى عرض وسائل ضمان السيطرة على مخاطر الصحة الحيوانية والصحة العامة من خلال الالتزام بالممارسات الموصى بها على طول خط إنتاج الأعلاف (زراعة الأعلاف والحصول عليها وحفظ الإنتاج والتصنيع والتوزيع)، واستخدام العلف الحيواني المنتج تجارياً أو في مزارع التربية الحيوانية، واستخدام مكونات الأعلاف المعدة لحيوانات اليابسة.

يتناول هذا الفصل قضايا إنتاج واستخدام جميع المواد الداخلة في صناعة الأعلاف الحيوانية والمكونات العلفية سواء كانت منتجة تجارياً أو في المزرعة. كما يتناول قضايا الرعي أو التغذية الحرة داخل المزرعة، وإنتاج الأعلاف وتأمين مياه الشرب. وتعتبر التغذية بالأعشاب أحد أوجه الممارسات التي تتم دراستها بشكل خاص بسبب دورها المعروف في نقل الأمراض.

يهتم هذا الفصل بالأعلاف الخاصة بالحيوانات (باستثناء النحل).

6.4.3. المادة

تعريف المصطلحات

"**التلوث**": يشير إلى وجود غير مرغوب فيه لمادة أو جرثومة معدية أو مركب في العلف معدٍ من المحتمل أن يكون ضاراً بالحيوان أو الصحة العامة أو محصور الاستخدام وفقاً للأنظمة المرعية الإجراء.

"**الأعلاف**": يقصد بها أي مادة (بسيطة أو مركبة)، سواء كانت مصنعة أو شبه مصنعة أو خام، معدة للاستهلاك المباشر لحيوانات اليابسة (باستثناء النحل).

"مضافات علفية": يقصد بها أية مكونات مضافة عمداً إلى العلف، لا تستهلك عادة كعلف، سواء كانت له قيمة غذائية أو أي تأثير آخر على الحيوان، وهي تؤثر في خصائص الأعلاف أو المنتجات الحيوانية. وتعتبر مضافات علفية الكائنات الدقيقة، والإنزيمات، ومنظمات الحموضة (الرقم الهيدروجيني)، والعناصر النادرة، والفيتامينات وغيرها من المنتجات التي ينطبق عليها هذا التعريف وفقاً لوجهة استخدامها وطريقة استهلاكها. لا يشمل التعريف الأدوية البيطرية.

"مكون علفي": يقصد به جزء مكون لأية تركيبة أو خليط علفي، سواء كان أو لم يكن له قيمة غذائية للحيوان، بما في ذلك المضافات العلفية. وتكون مكونات الأعلاف من أصل نباتي (بما في ذلك النباتات المائية) أو حيواني (حيوانات اليابسة) أو من منشأ مائي، أو غيرها من المواد العضوية أو اللاعضوية.

6.4.4. المادة

مبادئ عامة

1. الأدوار والمسؤوليات

تتمتع السلطة المختصة بالسلطة القانونية لوضع وتنفيذ الشروط التنظيمية للتغذية الحيوانية، وتحمل المسؤولية النهائية في التحقق من استيفاء هذه الشروط. ومن الممكن أن تقوم السلطة المختصة بوضع الشروط التنظيمية للأطراف المعنية لتزويدها بالمعلومات والمساعدة. يرجى مراجعة الفصول 3.1 و3.2.

تقع على عاتق المساهمين في إنتاج واستخدام الأعلاف الحيوانية ومكوناتها المسؤولية الأساسية في ضمان استيفاء هذه المنتجات لشروطها القانونية. ويجب أن تظل السجلات جاهزة وخطط الطوارئ متاحة وفقاً للحاجة لتعقب واسترجاع المنتجات غير المستوفية للشروط. كما يجب تدريب جميع العاملين المشاركين في تصنيع وتخزين ومناولة العلف والمكونات العلفية تدريباً كافياً وإدراكهم لدورهم ومسؤوليتهم في منع دخول الآفات أو انتشارها. ويجب أخيراً أن تكون معدات التصنيع والتخزين والنقل كافية وقيد الصيانة وفي حالة جيدة وجاهزة للعمل ونظيفة صحياً.

منتجو الأعلاف والذين يقدمون سائر الخدمات المتصلة بالأعلاف (كالأطباء البيطريين من القطع الخاص وفنيي التغذية والمختبرات) ويمكن أن يطلب منهم التقيد بشروط محددة تتعلق بالخدمات التي يقدمونها (مثل الإبلاغ عن الأمراض والمعايير المخبرية للجودة والشفافية).

2. المعايير القانونية لسلامة الأعلاف

يجب أن تكون جميع الأعلاف ومكوناتها مستوفية للمعايير القانونية لسلامة الصحة. وينبغي الأخذ في الاعتبار المعايير العلمية، بما في ذلك حساسية الأساليب التحليلية وتوصيف المخاطر عند تعريفها مع حدود القدرة على تحملها.

3. تحليل المخاطر (تقييم المخاطر ومعالجتها والإبلاغ عنها)

يجب استخدام المبادئ والممارسات المقبولة دولياً بشأن تحليل المخاطر (الباب 2 من قانون اليابسة ونصوص الدستور الغذائي ذات الصلة) عند وضع حدود وتطبيق الهيكل التنظيمي. يجب اعتماد إطار عام لعملية منتظمة ومنسقة لمعالجة جميع مخاطر الأمن البيولوجي، مع القبول بمنهجيات تقييم المخاطر المختلفة المستخدمة في مجالي الصحة الحيوانية والصحة العامة.

4. الممارسات الجيدة

ينبغي اتباع الممارسات الزراعية الجيدة وممارسات التصنيع الجيد حيث توجد مبادئ توجيهية وطنية (بما في ذلك الممارسات الصحية السليمة). أما الدول التي ليس لديها مثل هذه التوجيهات فيجب تشجيعها على التطوير أو اعتماد معايير أو توصيات دولية مناسبة.

ينبغي عند الحاجة اتباع مبادئ تحليل المخاطر ونقاط التحكم الحرجة (HACCP) للسيطرة على الأخطار التي قد تحدث في تصنيع وتوزيع وإطعام الأعلاف والمضافات العلفية والأعلاف والمكونات العلفية.

5. الاعتبارات الجغرافية والبيئية

يجب النظر في العلاقات الوبائية بين المصادر المحتملة للأخطار بالنسبة للصحة الحيوانية أو سلامة الأغذية وذلك عند تقييم مصادر المياه، أو أوضاع لأراضي أو المرافق ومدى ملاءمتها لإنتاج الأعلاف الحيوانية والمكونات العلفية. وتشمل اعتبارات الصحة الحيوانية عوامل مثل الأوضاع المرضية، وموقع المباني المحجور عليها، ووجود مناطق / مربعات صحية ذات وضع صحي محدد. وتشمل اعتبارات سلامة الغذاء عوامل مثل عمليات التصنيع التي تولد الملوثات ومحطات معالجة النفايات.

6. إنشاء المناطق والمربعات الخالية من المرض

تعتبر الأعلاف عنصراً هاماً من عناصر الأمن البيولوجي، ويجب أخذها بعين الاعتبار عند تحديد منطقة أو مربع خالٍ من المرض وفقاً للفصل 4.4.

7. أخذ العينات والتحليل

يجب أن تستند عمليات أخذ العينات والتحليل إلى مبادئ وإجراءات معترف بها علمياً.

8. وضع الملصقات

يجب أن تحمل الملصقات المعلومات اللازمة والخالية من الغموض والمقروءة والموضوعة بشكل واضح على العبوة العلفية عند بيعها بشكل رزمات، وعلى وثائق الشحن وغيرها من وثائق البيع عند تسويقها بالجملة لا ضمن عبوات. كما يجب أن تلتزم بالشروط التنظيمية وما هو وارد في المادة 4.2.10 (كودكس الغذاء وكود التغذية الحيوانية الجيدة (CAC / RCP 54-2004) ، بما في ذلك إدراج المكونات والإرشادات المتعلقة بمناولة وتخزين واستخدام الأعلاف. وأخيراً يجب أن تكون جميع المعلومات الواردة في الملصق موثقة.

9. تصميم وإدارة برامج التفتيش

من أجل تلبية أهداف الصحة الحيوانية والصحة العامة المنصوص عليها في التشريعات الوطنية أو التي تطلبها البلدان المستوردة، تساهم السلطات المختصة من خلال التفتيش أو من خلال مراجعة أنشطة الصحة الحيوانية والحيوانية التي تجريها وكالات أخرى أو القطاع الخاص.

يجب أن يمارس مشغلو الأعمال الخاصة بالأعلاف والأعلاف والأجزاء الأخرى ذات الصلة في الصناعة التنظيم الذاتي لضمان الامتثال للمعايير المطلوبة للمشتريات والمناولة والتخزين والمعالجة والتوزيع والاستخدام. يتحمل المشغلون المسؤولية الكاملة عن تنفيذ أنظمة مراقبة الجودة. يجب أن تتحقق السلطة المختصة من أن أنظمة التحكم في العمليات ومعايير السلامة تحقق كل المتطلبات التنظيمية.

10. ضمان محتوى الشهادات الصحية وإصدارها

تجار العلف مسؤولون عن إثبات سلامة المنشآت الخاضعة لسيطرتهم. السلطات المختصة هي المسؤولة عن تقديم الضمانات المحلية والشركاء التجاريين بأن معايير السلامة التنظيمية قد تم الوفاء بها. بالنسبة للتجارة الدولية في العلف القائم على المنتجات الحيوانية، يطلب من السلطات البيطرية تقديم شهادات بيطرية دولية.

11. المخاطر المرتبطة بالأعلاف الحيوانية

أ. المخاطر البيولوجية

وتشمل المخاطر البيولوجية التي قد تحدث في العلف ومكونات العلف عوامل مسببة للأمراض مثل البكتيريا والفيروسات والبريون والفطريات والطفيليات والنباتات السامة.

ب. المخاطر الكيميائية

وتشمل المخاطر الكيميائية التي قد تتولد في الأعلاف ومكوناتها المواد الكيميائية التي تحدث بشكل طبيعي (مثل السموم الفطرية والجوسيبول "Gossypol" أدوية مضادة للخصوبة)، والملوثات الصناعية والبيئية (مثل الديوكسينات ومركبات ثنائي الفينيل متعدد الكلور) ورواسب الأدوية البيطرية والمبيدات بالإضافة إلى الآفات وكذلك النويات المشعة.

ج. الأخطار المواد الجامدة

تشمل المخاطر الأجسام الغريبة التي قد تتولد في مكونات الأعلاف (مثل قطع الزجاج أو المعادن أو البلاستيك أو الخشب).

12. التلوث

يجب تضمين الإجراءات الخاصة بتقليل مخاطر التلوث أثناء الإنتاج والتجهيز والتخزين والتوزيع (بما في ذلك النقل) واستخدام الأعلاف أو مكوناتها في التشريعات والمعايير المعتمدة حالياً. وينبغي الاستفادة من الأدلة العلمية، بما في ذلك حساسية الأساليب التحليلية وتوصيف المخاطر، في تطوير هذا الإطار.

يجب استخدام إجراءات كالغسل بالماء والتنظيف الدوري، لتقليل احتمال تلوث مختلف دفعات العلف أو المكونات العلفية ببعضها.

13. مقاومة مضادات الجراثيم

فيما يتعلق باستخدام مضادات الجراثيم في تغذية الحيوانات الرجوع إلى الفصول 6.8 إلى 6.11.

14. تنظيم المعلومات

ينبغي للسلطة المختصة وضع شروط واضحة لتوفير المعلومات من قبل القطاع الخاص
اذ يتعلق ذلك بالشروط التنظيمية.

يجب الحفاظ على السجلات في شكل يسهل الوصول إليه فيما يتعلق بإنتاج وتوزيع
واستخدام الأعلاف مكوناتها. وهذه السجلات مطلوبة لتسهيل التتبع الفوري لمكونات
العلف والأعلاف حتى المصدر السابق المباشر، وتتبع إلى الأمام للمستلمين اللاحقين
للأعلاف، لمعالجة مشكلات الصحة الحيوانية أو الصحة العامة التي تم تحديدها (انظر
الباب 4.3. من CAC / RCP 54-2004).

يعد تعريف الحيوانات وتتبع الحيوانات أدوات لمعالجة الصحة الحيوانية (بما في ذلك
الأمراض الحيوانية المنشأ)، ومخاطر سلامة الأغذية الناشئة عن الأعلاف الحيوانية
(انظر الفصلين 4.2 و4.3).
